

فرج المهموم

[99] له أبو عبد الله عليه السلام كم ضوء الشمس يزيد على ضوء القمر درجة فقال
اليمني لا ادري قال صدقت في قولك لا تدري، فما زحل عندكم في النجوم فقال نجم نحس فقال
لا تقل هذا فانه نجم أمير المؤمنين صلوات عليه وهو نجم الاوصياء عليهم السلام وهو النجم
الثاقب الذي قال الله عز وجل في كتابه فقال اليمني ما معنى الثاقب ؟ قال ان مطلعته في
السماء السابعة وانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله تعالى النجم
الثاقب يا اخا اليمن اعندكم علماء قال نعم جعلت فداك ان باليمن قوما ليسوا كاحد من
الناس في علمهم فقال (ع) وما يبلغ من علم عالمهم ؟ قال ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو
الاثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجد فقال عليه السلام ان عالم المدينة ينتهي
الى حيث لا يقفي الاثر ولا يزجر الطير ويعلم في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر
برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما ، فقال اليمني جعلت فداك ما ظننت
ان احدا يعلم هذا أو يدري ما كنهه قال ثم قام وخرج (الحديث السابع عشر) فيما روي عن
قوله حجة في العلوم في التصديق بصفة علم النجوم رويناه باسنادنا الى محمد بن يحيى
الحنيني من غير كتاب معوية بن حكيم المقدم ذكره قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
النجوم أحق هي قال لي نعم قلت وفي الارض من يعلمها ؟ قال نعم وفي الارض من يعلمها
(الحديث الثامن عشر) فيما روي عن قوله حجة في العلوم بتصديق معرفة علم النجوم، وجدنا
في اصل عتيق اسمه كتاب (التجمل) تاريخ
